

نهج السعادة

[230] - 61 - ومن خطبة له عليه السلام في الاستسقاء الحمد □ سا بغ النعم، ومفرج الهم، وبارئ النسم (1) الذي جعل السماوات لكرسيه عمادا (1) والجبال للارض أوتادا، والارض للعباد مهادا (2) وملائكته على أرجائها، وحمله عرشه على أمطائها (3) وأقام بعزته _____ (1) سا بغ النعم: واسعها. بارئ النسم:

خالقها. والنس - محرقة - : الروح. الانسان. الحيوان. وما أطف هذا الصدر وما أشد ملائمته لما يقصد ويطلب من الاستسقاء ؟ ! ! (2) وفي البحار: (الذي جعل السماوات المرسة عمادا). والمرسات: المثبتات. وهي [أي السماوات] عماد لما فوقها من العرش والكرسي. قال المجلسي رحمه □: وفي التهذيب والفقيه وغيرهما: (جعل السماوات لكرسيه عمادا) فلعله لكونها تحته فكأنها بمنزلة العماد له. أقول: والكرسي قيل هو العرش. وقيل: هو سرير دون العرش. وقيل غيرهما. والعماد ما يتكأ ويعتمد عليه. والاوتاد: جمع الود - كحبل وجبل - : ما يثبت ويرز في الارض كالمسمار والخشب. والمهاد: ما يمهد ويوطا للاستراحة كالمهد للطبي. (3) قال المجلس الثاني. وفي أكثر نسخ المباح: (وحمل عرضه على أمطائها) فالضمير راجع إلى الملائكة. أقول: والارجاء جمع الرجاء - : الاطراف. والامطاء: جمع المطا - كمصا - : الطهر. ومدلول الكلام قريب جدا لمدلول الاية: (17) من سورة الحاقة.
